ان تكونوا قريبا يوم يدعوكم مناديكم من القبور على لسان اسرافيل فتستجيبون
من القبور بحمده بامره وقيل وله الحمد وتظنون ان ما لبثتم في الدنيا الا قليلا
لهول ما ترون وقل لعبادي للمؤمنين يقولوا للكفار الكلمة التي هي احسن ع
ان الشيطان ينزغ يفسد بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا
بين العداوة والكلمة التي هي احسن هي رحمكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم بالتوبة
والايمان او ان يشأ يعذبكم بالموت على الكفر وما ارسلناك عليهم وكيلا
فتجبرهم على الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وربك اعلم بمن في السموات
والارض فيخصهم بما يشاء على قدر احوالهم ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض بتخصيص كل منهم بفضيلة كموسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمد
بالاسراء وآتينا داود زبورا قل لهم ادعوا الذين زعمتم انهم الهة من دونه
كالملئكة وعيسى وعزير فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا له الى
غيركم اولئك الذين يدعون هم الهة يبتغون يطلبون الى ربهم الوسيلة
القربة بالطاعة ايهم بدل من واو يبتغون اي يبتغيها الذي هو اقرب اليه
فكيف بغيره ويرجون رحمته ويخافون عذابه كغيرهم فكيف يدعونهم
الهة ان عذاب ربك كان محذورا وان من قرية ايدا هلها الا نحن
مهلكوها قبل يوم القيمة بالموت او معذبوها عذابا شديدا بالقتل و
غيره كان ذلك في الكتاب اللوح المحفوظ مسطورا ممكنوا وما منعنا ان

نرسل بالآيات التي اقترحها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون لما ارسلنا بها
فاهلكناهم ولو ارسلنا الى هؤلاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد حكمنا بامهالهم
لاتمام امر محمد صلى الله عليه وسلم وآتينا ثمود الناقة آية مبصرة بينة واضحة
فظلموا كفروا بها فاهلكوا وما نرسل بالآيات للمقترحات الا تخويفا للعباد ليرتدعوا
واذ كر اذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس علما وقدرة فهم في قبضته فلا يفوتونه
تخف احدا فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التي اريناك عيانا ليلة الاسراء
الا فتنة للناس اهل مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها والشجرة الملعونة
في القرآن وهي الزقوم التي تنبت في اصل الجحيم بعدلها فتنة لهم اذ قالوا انما
تحرق النار الشجر فكيف تنبته وتخوفهم بها فما يزيدهم تخويفنا الا طغيانا كبيرا
واذكر اذ قلنا للملئكة اسجدوا لآدم سجود تحية بالانحناء فسجدوا الا ابليس قال
ءاسجد لمن خلقت طينا نصب بنزع الخافض اي من طين قال ارأيتك اي
اخبرني هذا الذي كرمت فضلت علي بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتني
من نار لئن لام قسم اخرتن الى يوم القيمة لاحتنكن لاستأصلن ذريته بالاغواء
الا قليلا منهم ممن عصمته قال تعالى له اذهب منظرا الى وقت النفخة الاولى
فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم اياه وهم جزاء موفورا وافرا كاملا واستفزز
استمل واستنزل من استطعت منهم بوعوتك بدعائك الى الغناء واللهو
وكل داع الى المعصية واجلب صح عليهم بخيلك وركلك وهم الركاب و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)